مجلة جامعة بابل/ العلوم الإنسانية /المجلد ٢٦/ العدد٤ :٢٠١٨

الفاعل في ضوء الشاهد القرآني (دراسة في أحواله و أحكامه)

هناء عيدان مهدي
جامعة بابل/كلية الدراسات القرآنية
Hana.Algeetry@yahoo.com

الخلاصة

مَوْضوعُ النَّحْوِ القُرْآنيِّ شائِقٌ جِدًّا؛ ذلكَ أنَّ الشّاهِدَ القُرْآنِيَّ هُوَ النَّموذَجُ الْمُقَدَّمُ بِامْتِيازٍ في كُتُبِ النَّحْوِ – سَيِّدُ الشَّواهِدِ وَ رَأْسُها؛ لأَنَّهُ يُوافِقُ الشّاهِدَ الشِّعْرِيَّ وَ يَرْبو عَلَيْهِ ؛ لأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ أَوْجُهًا إِعْرابِيَّةً مُخْتَلِفَةً لا تَكادُ تَرِدُ بِها الشَّواهِدُ الأُخْرى.

و الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ في العَرَبِيَّةِ مُؤَلَّفَةٌ مِن رُكْنَيْنِ رَئيسَيْنِ ؛ الفِعْلِ و الفاعِلِ، إذْ لا يَسْتَغْني أحَدُهُما عنِ الآخَرِ، إذْ لا فِعْلَ مِنْ دونِ فاعِلٍ، و لا فاعلٍ مِن دونِ فِعْلٍ أو ما في مَعْناهُ.

مِنْ هُنا اِنْبَرى البَحْثُ لِلْحَديثِ عَنِ الرُّكْنِ الثّاني مِن أرْكانِ الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ و هُوَ(الفاعِلِ) المُسْنَدُ إلَيهِ في الجُمْلَةِ، لأَنَّهُ القائمُ بالفِعْلِ، و هُوَ عِبارَةٌ عنِ اسْمٍ صَريحٍ أو مُؤَوَّلٍ بِهِ أُسْنِدَ إلى الفِعْلِ ؛ فَمِثالُ الفِعْلِ الصَّريحِ: ضَرَبَ زيدٌ عمْرًا ، فالاسْمُ الأوّلُ اسْمٌ أُسنِدَ إلَيهِ فِعْلٌ واقِعٌ فيهِ, فَالضَّرْبُ واقِعٌ مِنْ زَيْدٍ عَلى عَمْرٍو, أو مُؤَوّلٍ كَقَوْلِهِ تَعالى چ ئے چ النحل: ١٣ فـ (أَلْوانُه) فاعِلٌ لَمْ يُسْنَدْ إلَيهِ فِعْلٌ مُباشرٌ و لكِنْ أُسْنِدَ إلَيه مُؤَوَّلًا بِالفِعلِ و هُو (مُخْتَلِفٌ), و لابُدَّ مِنَ الإشارَةِ إلى أنَّ دِراسةَ الفاعِلِ – أحْكامًا و أُصولًا – جاءَتْ في ضَوْءِ الشّاهِدِ القُرْآنيِّ الّذي يُمَثِّلُ قوَّةً إنجازيةً و تَواصُلِيَّةً في النَّصِّ اللُّغَوِيِّ و الأدَبيِّ .

و قد قسمتُ بحثي على مطالب، تناولت فيها أهم اركان الفاعل ليتسنى للباحثين التوصل إليه و الإحاطة به بشكل أيسر, كذلك تضمن البحث الخاتمة وفيها بعض النتائج واخيرا قائمة بالمصادر والمراجع التي آزرتني بالبحث.المحور الأول : أحواله المحور الثاني : أحكامه ، المحور الثالث: أحكام عامله.

الكلمات المفتاحية: الفاعل , شواهد قرآنية ,دراسة احكام .

Abstract

The subject of the Qur'anic verse is very difficult. The Qur'anic witness is the model presented in distinction in the grammar books - the master of the witnesses and the head; because he approves and exceeds the poetic witness, because it contains different epigraphic references in which the other evidences are almost absent.

The actual sentence in Arabic consists of two main parts: the verb and the verb, since they do not dispense with each other, as there is no action without an actor, and no actor without action or what it means.

Hence, the research is based on the second pillar of the actual sentence, which is the verb that is assigned to it in the sentence, because it is the existing one. It is an explicit or reliable name assigned to the verb. For example, the explicit verb: I have assigned to it a reality, so the strike is a reality of Zaid on Amr, or a believer like the Almighty (And the things that have come to you in the earth are different in color For any people who think) Bees: 13 P (colors) actor did not assign him a direct action, but assigned to him already and is (different), and it must be noted that the study of the actor - the provisions and assets - came in light of the Koranic witness who

I have divided my research into demands, which dealt with the most important elements of the actor so that researchers can access it and take it easier, also included

the research conclusion and some of the results and finally a list of sources and references that Azurni research. Work it out.
• Actual sentence.
• actor.
Keywords: ((actor, Quranic evidence, study sentences)

المطلب الأول/ أحواله

في هذا المطلب سنتحدث عن أحوال الفاعل، أيّ الحال التي يكون عليها من جهة علامته الإعرابية ، وكونه عمدةْ النص، ومن جهة عامله أيضا إنْ ذكرا أو حذفاْ وستكون على هيأة نقاط ، هي :

أولاً : أن يكون مرفوعا ،لأنه عمدة إذ لا يستغني الكلامُ عنه، و رافعه المسند (الفعل) ، فالعُمَدُ مرفوعاتٌ ، من ذلك قوله تعالى: " إذ قال الله ياعيسى إني متوفيك ورافعك الي" آل عمران٥٥

ومن الفواعِل أيضًا ما جاء فاعلًا للمصدرِ العاملِ عملَ فعلِهِ ، كما ورد في قوله تعالى: "لولا دفع الله الناس" البقرة: ٢٥١: فـــ (الله) فاعل ، و (الناس) مفعول به ، والتقدير ولولا أنْ دَفَعَ اللهُ النّاسَ

وقد يُجرُّ الفاعل بـــ (مِنْ، أو الباء أو اللام الزائدتين) ، فالأول نحو" أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ" المائدة /١٩. أي: ما جاءنا بشير ف (من) في (من بشير) حرف جر زائد وبشير فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها إشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ،وقوله تعالى: " إسمع بهم وابصر يوم يأتوننا" فالباء في (بهم) حرف جر زائد والضمير فاعل إسمع وهذا يقع مع افعل ْ التفضيل ألذي هو على صيغة فعل ألأمر في باب التعجب. و الثاني هو " وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا " النساء ٧٩ . فـــ(الله) فاعل مرفوع بضمة مقدرة محلا مجرور لفظًا ؛ أي: كفى اللهُ ، والثالث ؛ نحو: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ " المؤمنون ٣٦؛ أي: بعُدَ ما تُوعدونَ .[١] ف(لما) زائدة و(ما) الموصولة فاعل هيهات الذي هو اسم فعل ماضي بمعنى بعد.

ثانيًا /أنّه لابدَّ من ذكره في الكلام: فإنْ ظهر في اللفظ فذاك، وإلّا فهو ضمير راجعٌ إمّا لمذكور؛ نحو: الصّابرُ يُفلحُ، أو لِمَا دلَّ عليه الكلام , كقولك في جواب هل جاءَ سليمٌ ؟ " نعمْ جاءَ "[٢] أو لِما دلَّ عليه المقامُ؛ نحو: " كلا إذا بلغت التراقي" القيامة: ٢٦، ففاعل بلغت محذوف دلَ عليه السياق وهو الروح أو النفس. أو لما دلت عليه الحال المشاهدة نحو قول الشاعر :

إذا كان لا يرضيك حتى تردَّني إلى قَطَري الا أخا لك راضياً [٣]

ثالثًا/وجوب التقديم: و يكون في حالتين :

الاولى:- أنْ يتصل بالفاعل ضميرٌ يعود على المفعول كقوله: " وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات" البقرة: ١٢٤ فـــ (إبراهيمَ) مفعول به مقدم وجوبا و (ربُّه) فاعل مؤخر.

و قال تعالى:"يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار" غافر ٥٢ (الظّالمين) مفعولٌ واجبُ التَّقديم و (مَعْذِرَتُهُمْ)هي الفاعل المؤخر .

الثانية:- أنْ يُحصر الفاعل بـــ(إنّما) في قوله تعالى :إنما يخشى الله من عباده العلماء "فاطر ٢٨ فـــ (العلماء) فاعل حُصرت فيه الخشية فوجب تأخيره و التقدير: ما يخشى اللهَ من عبادِه إلّا العلماُء ، و كذلك إذا كان الفاعل محصورا بـــ (إلّا) المسبوقة بالنّفي كقولك: لا يزينُ المرءَ إلّا خلقُه [٤] ، و إلى ذلك أشار ابنُ مالك بقوله : و ما بإلّا أو إنّما انحصر أخِّرْ و قد يُسبَق إنْ قصدٌ ظَهَرْ [٥]

رابعًا: عدم تعدده ، فلا يصحُّ أنْ يكونَ للفعل و شبِهه إلّا فاعلٌ واحدٌ ، أمّا مثل : تصافحَ عليٌّ و أمينٌ، و مثل: تسابقَ حليمٌ و محمودٌ و سليمٌ ، فإنَّ الفاعلَ هو الأول ، و ما بعده معطوف عليه ، و لا يصحُّ في الاصطلاح النحوي إعراب ما بعده فاعلا ، على الرغم من أنَّ أثرَ الفعل و معناه متساويانِ الاول و غيره[٦] .

المطلب الثاني/ صوره

في هذا المطلب سنتناول صور الفاعل ، بمعنى الهيأة ألتي يكون' عليها :

اولا:- اسم ظاهر صريح

وهو أنْ يكونَ الفاعلُ اسمًا ظاهرًا مذكورًا، مثل قوله تعالى: " إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية إثنان ذوا عدل" المائدة: ١٠٦[٧]، فـ (الموت) فاعل' مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و مثل قوله تعالى:" جعل الله الكعبة البيت الحرام" المائدة: ٩٧ فلفظ الجلالة الله هو الفاعل. وكذلك قوله تعالى: " قال عيسى بن مريم ربنا إنزل علينا مائدة من السماء" المائدة: ١١٤ فـ (عيسى) هو فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة .

وقال تعالى:" فتبارك الله أحسن الخالقين "المؤمنون/ ١٤.

ثانياً :- مصدر مؤوّل :-

حيث يتمّ تأويل الفعل مع حرف مصدري سابق للفعل، و يؤولان على صورة المصدر، والحروف هي(أَنَّ – أنْ – كي) نحو:(سرَّني أنْ تعملَ الخيرَ – يُسعدني أنّك تَحملُ مصالحَ الأمّة – جئتُ لكي أتعلّم . التقدير: يُسعدني حملُك مصالحَ الأمّة، جئتُ للعلم.(كي) لا يتأول الفعل بعدها إلّا بمصدر محيَّز باللام ويشرّفني إخلاصُك.

ومن شواهد ورود الفاعل مصدرًا مؤوّلًا في القرآن الكريم قوله تعالى:"أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم " العنكبوت: ٥١؛ المصدر المؤوّل من (أنّ) و معموليها سدّ مسدّ الفاعل، و كذلك قوله تعالى" ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذك الله وما نزل من الحق" الحديد: ١٦، المصدر المؤوّل من (أنْ) ومعمولها سدّ مسدّ الفاعل.

ثالثاً :- ضمير و يكون على ثلاثة اوجه :

أ – ضمير متصل:-

((وقد تكون الضّمائرُ هي تاء الفاعل، و الدّالّة على الفاعلين؛ ألف الاثنين و واو الجماعة و ياء المخاطبة المؤنثة ونون النسوة) مثال على ذلك نحو: (أكرمتُ والديَّ، أكرمتُا الضّيوفَ– الزوجانِ أكرَما أبويَهما– الجنودُ أكرمُوا أميرَهم– يا فتاةُ اليومَ أكرمي أمَّك، نساءُ أمّة محمّدٍ يُكرمْنَ الضيفَ، فجميع الضمائر المتصلة بالفعل تعرب فاعلا وهي على الترتيب))[٨]، تاء الفاعل للمتكلم وتاء الفاعل للمخاطب المذكرة المؤنثة – تاء الدالة علي الفاعلين– الف الاثنين – واو الجماعة – ياء المخاطب المؤنث– نون النسوة وكذلك قوله تعالى:" وإذا سمعوا ماأنزل الى الرسول" المائدة: ٨٣ فـ (سَمَعوا) فعلٌ ماضٍ بُني على الفتح المقدّر على الواو وهو فاعل.

ب– ضمير مستتر

أولا:- وجوب الاستتار ، و ذلك إذا كان:-

١– فاعلا لفعل أمر مخاطب به الواحد؛ نحو: اِفْهَمْ، اِسْمَعْ، اِلْزَمْ ... الخ ، فالفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره:(أنت)؛ من ذلك قوله تعالى " : "بلغ مانزل اليك من ربك" المائدة ٦٧ وكذلك قوله تعالى " : **واذكر ربك**

كثيرا " المائدة ٤١، وقال تعالى: " أذكر نعمتي عليك وعلى والدتك "المائدة ١١٠. فـالفاعل ضمير مستتر تقديره (انت) في الفعلين (بلِّغْ ، واُذْكُرْ) .

٢- فاعلًا للفعل المضارع المسند الى المخاطب؛ نحو: أنت تأمرُ بالمعروف وتنهى عن المنكر، حيث الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)؛ و الشاهد القرآني على ذلك

قوله تعالى: "ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله شيء" إبراهيم: ٣٨ ،تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً " المائدة ١١٠

٣- فاعلًا للفعل المضارع المسند إلى المتكلّم ، و تقديره (أنا) ؛ كقوله تعالى:" قال إني أعلم مالا تعلمون" البقرة: ٣٠ حيث فاعل (أعْلَمُ) ضمير مستتر وجوبا هو (أنا) و كقوله تعالى: قالوا ياموسى إنا لن ندخلها ابدا" المائدة ٢٤، فـ (ندخلها) فعلٌ مضارع والهاء ضمير متصل مفعول به والفاعل مقدر مستتر وجوبًا تقديره (أنا)[٩].

٤- فاعل اسم فعل يدل على الامر؛ نحو: صَه، هيتَ، عليكَ ، نَزالِ، دَراكِ؛ حيث للفاعل ضمير مستتر وجوبا ؛ نحو قوله تعالى: "وغلقت الابواب وقالت هيت لك" يوسف: ٢٣ فقوله «هيت»: اسم فعل ماض بمعنى تهيَّأْتُ، و الفاعل مستتر تقديره: أنا ، وقال تعالى: " يا ايها الناس آمنوا عليكم أنفسكم" المائدة: ١٠٥، الفاعل ضمير مستتر وجوبًا ، والتقدير: أنتم.

٥- فاعل اسم فعل يدل على المضارع ، نحو أوه ، وَي ، أفّ ؛ حيث الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا)، كقوله تعالى "فلا تقل لهما أف ولاتنهرهما" الإسراء: ٢٣ " ويكأنّ الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده" القصص: ٨٢

٦- فاعل المصدر الواقع موقع الفعل بدلا من لفظه؛ نحو: قياما لا قعودا ، انتباه.حيث الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (انت) .

ثانيًا :- جواز الاستتار؛ و ذلك إذا كان الفاعلُ للفعل المضارع المسند الى الواحد الغائب؛ نحو قوله تعالى: "فمن يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذابا" المائدة: ١١٥ (يكفر) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بالسكون و الفاعل مقدر بـ (هو)، و كقوله تعالى " فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ" المائدة ١٠٥.

المطلب الثالث

أولا/ أحكامه

في هذا المطلب سنتناول أحكام الفاعل من جهة وجوب تقديمه وجوازه من جهة، ووجوب تقديم المفعول عليه وجوازه، زد على ذلك تعدده':

الحكم الاول: وجوب تقديم الفاعل على المفعول، في الحالات الآتية:

أ – إذا خيفَ اللَّبسُ، و ليس هناك قرينة تميّز الفاعل من المفعول نحو: (أكرمَ موسى عيسى) فـ (موسى) يجب أن يكون الفاعل، وعيسى (مفعولا)[١٠] .

أو أنْ يتّصل كلٌّ من الفاعل أو المفعول بـ (ياء) المتكلم؛ نحو: اِستقبَلَ أخي صديقي) فـ (أخي) هو الفاعل و صديقي المفعول به، فإن وُجدت قرينةٌ لفظية أو معنويّة تميزُ الفاعلَ من المفعول نحو: أكرمتْ يحيى ليلى، فاقتران التاء بالفعل قرينة لفظية ميّزت لنا الفاعل الذي هو هنا (ليلى)، ونحو:(أكلَ الكمثرى موسى) فـ (موسى) فاعل بقرينة المعنى فأكيد الآكِل هو (موسى) والمأكول هو (الكمثرى) .

ب- أنْ يكون الفاعلُ ضميراً متصلاً والمفعول اسماً ظاهرا، نحو قوله تعالى:" ورفعنا لك وزرك" البقرة٢٨٢، وقولنا: (أنجزْتُ المَهمّةَ) .

ج – أن يكون المفعول به قد وقع عليه الحصر بـــ (ما) أو (إلّا) أو بـــ (إنما) نحو ما قابلَ زيدٌ إلّا عليّا) و (إنَّما قابلَ زيدٌ علياً) ،لأنّ المفعول يجب أن يكون بعد إلّا، وان المفعول يكون في نهاية جملة (انما؟) التي هي للحصر.

د. أنْ يكونَ كلٌّ من الفاعل والمفعول ضميراً متصلاً ؛ نحو: ذكرتُكَ كمَا ذكرتَني وإلى وجوب تقديم الفاعل أشار الناظم بقوله[١١].

و أخِّرِ المفعولَ إنْ لَبْسٌ حُذِر أو أُضمِرَ الفاعلُ غيرَ مُنحصِر[١٢] .

ثاني حكمه:-

جواز تقديم مفعوله: يجوز تقديم المفعول به على الفاعل اذا لم يحصل هناك لبس كقوله تعالى: لقد جاء ال فرعون النذر" القمر: ٤١. فـــ (النُّذُر) فاعل (جاء) و(آل فرعون) مفعول توسّط بين الفعل والفاعل وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

* و قد يُجاءُ بِخلاف الأصل*[١٣] ؛ أي: أن يأتي المفعولُ قبلَ الفاعلِ[١٤].

حكمه الثالث :-

تقديم مفعوله : فيه ثلاثة أحوال:

أ- أنْ يكون المفعول ممّا له الصدارة في الكلام كاسم الاستفهام ؛ كما في قوله تعالى " فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ " غافر ٨١ فـــ (أيّ) مفعول به مقدم وجوباً للفعل (تُنكرون) ، أو اسم شرط كقوله تعالى: " قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ماتدعوا فله الاسماء الحسنى" الإسراء: ١١٠، فـــ (أيًّا) اسم شرط مفعول به مقدم وجوباً للفعل (تَدعو)[١٥].

ب- أنْ يقع عامل المفعول به بعد (فاء) الجزاء في جواب (إمّا) ظاهرة أو مقدرة على أنْ لا يكون لعاملِ المفعول منصوب غير المفعول به مقدم عليه ؛ فمثال (أمّا) الظاهر قوله تعالى:" فا ما اليتيم فلا تقهر، واما السائل فلا تنهر" الضحى: ٩ -١٠.

اليتيم، السائل، مفعول واجب التقديم للفعل (تقهر)،(تنهر) الواقع بعد (فاء) الجزاء مسبوقاً بـــ(أمّا) المقدرة قوله تعالى: " وربك فكبر"المدثر: ٣ فالتقدير :" وأمّا ربَّك فكبِّرْ"[١٦]. ولا يخفى أن التقديم جاء لغرض بلاغيّ ، بقصد الإهتمام بالمتقدم وتخصيصه بالعناية.

ج- في مفعوله ضمير (منفصل) لو تأخَّر كان لازما اتصالُه، كقوله تعالى " إياك نعبد واياك نستعين" الفاتحة: ٥ تأخر المفعول (اياك) لوجب اتصاله، فتصبح (نعبدك) و(نستعينك)، فجاء المفعول به مقدما للاهتمام بالمتقدم، وقيا رعاية للفاصلة القرآنية.

وفي غير هذه الحالات جاز تقديم المفعول على الفعل و الفاعل ؛ نحو: (محمّدًا أكرمَ زيدٌ).

حكمه الرابع / عدم تعدد الفاعل:

لأجرم أن الفاعل في الجملة واضح, ولا يصحّ أن يكون للفعل إلاّ فاعل واضح', وما جاء ما'يشْعر, أنه من باب تعدد الفاعل، فلا يلتفت إليه ففي مثل ((تصافح عليّ وأمين ، ومثل تسابق حليم' ومحمود, وسليم'.

حكمه' الخامس/حمل الفاعل على المبتدأ:

من ألأحكام ألتي يمكن مقاربتها للفاعل، هو أنه كألمبتدأ في محوريته في الجملة العربية من جهة، وأنـــه يؤدي إلى توليد الجمل من جهة أخرى، يقول عباس حسن:(إنّ الفاعل يشبه المبتدأ ..... عليه)). فلا يخفـــى التوليد الجملي الذي كان المبتدأ والفاعل أثر كبير فيه.

ثانيا/ أحكام عامله

أولًا: حذف عامل الفاعل :

من أحوال الفاعل التي يمكن إستشراقها حذف عامله، وجوبا وجوازا أيّ: ألذي تسلطّ عليه فرفعه، ويبدو أنَّ قوة الفاعل قد تجعل من حذف عامله أمر مستساغا ،ولهذا الحذف حكمان:-

الحكم الاول//

يحذف الفعل وجوبًا إذا وقع الفعل بعد (إنْ) و(إذا) كقوله تعالى:" وإن احدا من المشركين أستجارك" التوبة: ٦ فـ(أحد) فاعلٌ لفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل (استجارك)، والتقدير: وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ .(١٧)

وكذلك في (إذا) فإنه مرفوع لفعل محذوف وجوبا كقوله تعالى:" إذا السماء انشقت" الانشقاق: ١، (السماءُ) تعرب فاعلًا و فعلها محذوف وجوبا ودليله (انشقّت)(١٨).

الحكم الثاني//:

حذف الفعل إذا دلَّ عليه دليل، وخاصة إذا ما وقع في سياق الاستفهام كقوله تعالى:" ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله" الزخرف: ٨٧ فلفظ الجلالة (الله) فاعل لفعل محذوف جوازا(١٩) (أو قد يكون الاستفهام مقدرا كقوله تعالى :" يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لاتلهيم " النور: ٣٦ - ٣٧ اي قراءة (يُسبِّح) فعل مبني للمجهول، ومَن قرأ: (يسبِّحُ له) كان فعلا معلوما ففاعله (رجال) (٢٠)

ثانيًا :- من أحوال الفاعل المهمة وجوب تأخيره عن عامله(الفعل):

نحو: (نجَحَ العليّانِ، ونجَحَ عليٌّ)، وهذا أمرٌ بديهيّ، لأنّ الفاعل لابد من فعْل يتقدمه وهو المسند، والفاعل (مسند إليه) فالنظام النحوي المألوف مكون من فعل وفاعل ، هذا النظام يحدد لنا الجملة الفعليّة التي صدرها فعْلٌ، فلا يجوز تقديم الفاعل على الفعل، إذْ التقديم ينقل الجملة من باب الى باب آخر أيّ من الجملة الفعليّة الى الجملة الإسميّة فلا ((يقدم على رافعه فلا تقول((العليّانِ نَجَحَ ، و لا: زيدٌ غلامُه قائمٌ، و لا: زيدٌ قائمٌ، على أنْ يكونَ (زيدٌ) بمقام الفاعل المتقدم، مقدما بل على أنْ يكون مبتدأً و الفعل بعد رافع الضمير مستتر، والتقدير:(زَيْدٌ قام هَو)، وهذا منهج البصريين، أما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله، واستدل الكوفيون على جواز تقديم الفاعل على رافعه بما ورد عن العرب ؛ نحو قول الزباء :

ماَ للجمال مشيُهاَ وئيدا .. أجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أمْ حديدا (٢١)

في رواية مَن روى ((مشيُها)) مرفوعا قالوا: ما:اسم استفهام مبتدأ، و لِلجِمال جارّ و مجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، مشيُها: فاعل تقدم عامله – وهو وئيدا ومشيها مضافا والضمير العائد الى الجمال مضاف اليه وئيدا حال من الجمال منصوب بالفتحة الظاهرة وتقدير الكلام :أي شيء ثابت للجمال محال كونها وئيدا مشيهاً)(٢٢)

والذي يتجلّى أنَّ الفعل مع الفاعل كالكلمة الواحدة من نحو: المضاف والمضاف إليه، وحرف الجر والمجرور، والموصوف والوصف، وقد استدل البصريون على أنه لا يجوز تقديم الفاعل على فعله بوجهين:-

أحدهما : أنَّ الفعلَ و فاعلَه كجزأين لكلمة واحدة متقدم أحدهما على الآخر ، فكما لا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها لا يجوز تقديم الفاعل على فعله.

وثانيهما أنَّ تقديم الفاعل يوقع في اللَّبْس بينه و بين المبتدأ، وذلك أنّك إذا قلت: زيدٌ قامَ، وكان تقديم الفاعل جائزا لم يدرِ السّامعُ أأردتَ الابتداء بزيد و الإخبار عنه بجملة قام و فاعله المستتر، أم أردتَ إسناد **الفعل**

(قام) إلى زيد على أنّه فاعل، و(قام) حينئذ خالٍ من الضمير؟ ولا ريب أنّ الجملتين تحملانِ معنيين مختلفين ، فإنَّ الجملة المتقدم فيها الفعل على الفاعل تدل على حدوث القيام، والجملة المتقدم فيها الاسم على الفعل دلت على إثبات الحدث وعلى إسناد القيام لزيد على جهة و قوة منه، وأنّه ممّا يتعلّق به غرض أهل البلاغة الذين يبحثون عن معانٍ للتركيب غير المعاني الاولية التي تدل عليها الألفاظ مع قطع النظر عن التقديم والتأخير ونحوها، و أجابوا عمّا استدل به الكوفيين بأنَّ البيت يحتمل غير ما ذكروا من وجوه الإعراب؛ إذ يجوز أنْ تُعرب (مشيها) " مبتدأ" وضميرها (الهاء) يعرب مضافاً إليه، و(وئيدا) حال من فاعل فعل محذوف والتقدير مشيُهما يظهرُ وئيدا[٢٣]، وجملة الفعل المحذوف وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ، ومتى كان البيت محتملا لوجه آخر لم يصلح دليلا)) [٢٤]

ثالثًا :- تجريد فعله من علامات التثنية والجمع:

من أحوال الفاعل ألتي نرصد'ها، هو أنّ عامله (الفعل) يجب تجريده من علامات التثنية والجمع، ويبدو أن القضية دلاّلية' تتعلق بألتباس المعنى، وغموضه، من جهة وإستظهار فاعلين لعامل واحد' من هنا (يجب تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع، إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً؛ كقوله تعالى ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [المائدة /٢٣].

وقوله تعالى ﴿ وَقَالَ الظَّالِمُونَ ﴾ [الفرقان /٨] وقوله تعالى:" وقال نسوة" يوسف: ٣٠ ، فيلاحظ أنَّ الفعل (قال) لزم حالة الإفراد في حين أن الذي أسند إليه الفعل جاء مثنى أو جمعاً. وهناك لهجة فصيحة تُسمّى لغة (أكلوني البراغيثُ)[٢٥]، وسمّاها ابنُ مالك: لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة)[٢٦] بأن تلازم فعلها المسند الى الظاهر علامة تدل على التثنية أو الجمع على أنّها حروف لا إعراب لها.لأن الفاعل اسم مذكور بعدها و الفعل قبله , فتقول سَعِدا الرّجلانِ, وسَعدوا الرجالُ؛ قول ابن مالك:

وجرِّدِ الفعلِ إذا ما أُسندا لاثنين أو جمع كـ (فازَ ا لشُّهدا)

وقد يُقال : سَعِدا و سَعِدوا والفعل للظاهر – بعدُ – مسندُ [٢٧]

وقد ورد عليها ثلاثُ آيات من الذكر الحكيم؛ هي" وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثيرا منهم والله بصير بما يعملون" المائدة: ٧١، و "لايملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا" مريم: ٨٧، و "لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون" الأنبياء: ٣

رابعًا :- إتصال عامله بتاء االتأنيث إذا كان مؤنثا.

من أحوال الفاعل التي نرصدها ــ تأنيث عامله(الفعل) إذا كان مؤنثا ، أو نائب الفاعل مؤنثا أيضامن أحل حصول التعادل بين العامل والفاعل أوأو نائبه، ويكون في حالات منها:

أ- إن كان العامل فعلاً ماضياً لحقت آخره تاء التأنيث الساكنة كقوله تعالى:"قالت لاخته قصيه" القصص: ١١

ب- إن كان العامل مضارعاً فاعله المؤنث اسم ظاهر, للمفرد او لمثناها او جمعها, لحقت أوله تاء متحركة: مثل: تَتَعَلَّمُ فاطمةُ, تَتَعَلَّمُ الفاطمتانِ, تَتَعَلَّمُ الفاطماتُ. وكذلك إن كان فاعله ضميراً متصلاً للغائبة المفردة او لمثناها مثل: فاطمةُ تَتَعَلَّمُ , الفاطمتانِ تتعلَّمانِ .

فإن كان فاعلُه ضميراً متصلاً لجمع الغائبات (اي نون النسوة) فالأحسن و ليس بالواجب تصديره بالياء, لا بالتاء, استغناء بنون النسوة في آخره ؛ نحو: الوالدات يبذلْنَ الطاقةَ في حماية الأولاد، ويسهرْنَ الليالِيَ في رعايتهم، ويصِحُّ : تَبذلْنَ ... تَسْهرنَ ، ولكنَّ الياءَ أحسنُ .

ج – إن كان العامل وصفا؛ والوصف: اسم فاعل، واسم مفعول ، واسم التفضيل، وصيغ مبالغة ، واسما الزمان والمكان– لحقت اخره تاء التأنيث المربوطة, مثل: أساهرةٌ والدةُ الطفلِ)[٢٨]

خامسًا :– لابّدّ من ذكره في الكلام.

من أحوال الفاعل أنه' يجب ذكره في الجملة سواء' كان ظاهرا أم مضمرا' وهو أمر بـديهيّ إذ لا فعل بلا فاعل يقوم بالعمل وينجزه .(فإن ظهر في اللفظ فذاك وإلاّ فهو ضمير راجع أمـا المـذكور نحـو: الصابر يفلح')

أو لما دلّ عليه الكلام ن كقولك: في جواب هل جاء سليم؟ نعم جاء، أويدل عليه المقام ، نحو قولـه تعالى(كلا إذا بلغت التراقي) القيامة ٢٦. أو دلّ عليه الحال المشاهدة نحو قول الشاعر:

إذا كان لايرضيك حتى تردني إلى قطري ألا أخالك راضيا.

سادسا:– اتصال الفاعل بفعله:–

لأجرم أن الفاعل لابدّ أنْ يتصل بفعله ، وهذا الإتصال عدّ الفعل مع الفاعل بمنزلة الكلمة الواحدة من هنا فإنّ النظام الكلامي المألوف يتطلب هذا الإتصال المنطقي، أيّ الفعل + الفاعل +المفعـول بـه؛ كقولـه تعالى:" وورث سليمان داؤود" النمل: ١٦، فـ (سليمان) فاعل و (داود) هو المفعول به و إلى ذلـك أشـار الناظم بقوله :

والأصل في الفاعل أنْ يتّصلا والأصل في المفعول أنْ ينفصلا

فالأصل أنْ يلي الفاعلُ الفعلَ من غير أن يَفصِلَ بينهما فاصلٌ[٢٩].

واجب التأنيث:

أ– فاعله مؤنث حقيقيٌّ ظاهرٌ متّصلٌ بالفعل سواءً كان مفردًا أو مثنى أو جمع مؤنث سالماً مثل((جاءَتْ فاطمةُ ،جاءتِ الطالبتانِ،جاءت الطالباتُ)) نحو قوله تعالى : "إذ قالت امراة عمران" آل عمران: ٣٥[٣٠]

ب– فاعله ضمير غير ظاهرٍ المؤنث سواء حقيقيا أو مجازيا، مثل هندُ حضرتْ، الشمسُ طلَعَتْ و ممّا ورد التنزيل الحكيم من حقيقيّ التأنيث "وان امراة خافت من بعلها نشوزا" النساء: ١٢٨، أمّا مجازي التأنيث فكقوله تعالى "مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ماحواه ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لايبصرون" البقرة: ١٧. أمّا الفاعل ضمير مستتر تقديره ((هي)) عائد على المؤنث الحقيقي ((امرأة)) في الآية الأولى، وعائد على المؤنث المجازي (النار) في الآية الثانية[٣١].

التذكير للفعل و فاعله:

الأول :–إذا كان الفاعلُ غيرَ مؤنث في كل حالاته؛ الإفراد والتثنية والجمع؛ نحو: يفرحُ الطّالبُ، الطالبانِ، الطّلّابُ، وإنْ كان جمعا سالماً، فواجب التذكير وهو قليل كقوله تعالى "قد افلح المؤمنون" المؤمنون: ١ [٣٢] .

الثاني:–إذا فُصل بين الفعل وفاعله ؛ نحو: ما نجحَ إلّا عليٌّ لأن الأصل في الفاعل هنا هو المستثنى منه بمعنى آخر: ما نجَحَ أحدٌ إلّا عليٌّ ، ونحو ذلك قوله تعالى: " مادلتهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته" سبأ: ١٤ [٣٣]

تأنيثه وتذكيره:

في مواقع كثيرة أجيزَ التذكير و التأنيث ؛ منها :

أ– إذا كان الفاعل من المؤنثات الظاهرة كان للفعل التأنيث أفصح نحو بئست المرأةُ ، ساءت..[٣٤]

ب– إذا كان الفاعل موجودا وعلى صيغة الجمع بالألف والتاء؛ نحو: قامَ أو قامتِ الطلحاتُ، التذكير فيها أفصح.[٣٥]

ت- إذا كان من الضمائر العائدة الى جمع الكثرة (التكسير)؛ نحو: حضَرَ الطلابُ، فتذكيره هنا أفصح.[٣٦]

ث- إذا كان اسم جمع أو اسم جنس جمعيّ ؛ نحو، قامَ أو قامتِ النّساءُ، القوم، و نحو قوله تعالى : " قامت طائفة من بني اسرائيل" الصف ١٤ وقوله : " بيت طائفة منهم غير الذي تقول" النساء: ٨١.

الثاني: نحو:((قالَ، أو قالتِ العربُ، أو الرُّومُ)) ، ونحو: (أورقَ، أو أورقتِ الشَّجَرُ))، ومنه قوله تعالى:" اذْ نفشت فيه غنم القوم" الأنبياء: ٧٨))[٣٧]

الخاتمة

بعد أن وصلنا إلى خاتمة الحديث عن (الفاعل في ضوء الشاهد القرّآني) أجد من الواجب أن أذكر أهم النتائج التي توصل إليه البحث:

١- الشّاهد القرآنيّ يصدُر عن القرآن الكريم ، و قد اتّصف بـــ

أ ــ القطع بصحّته و عدم تطرّق الشّكّ إليه.

ب ــ القطع بعربيّته و فصاحته.

جـــ ــ اطمئنان النّفس و طيبها عند الاستشهاد به لدى المسلمين.

د ــ يُعينُ على فهم معاني الآيات، و من ثَمَّ تتحقّقُ غاية أخرى هي فهم كتاب الله و معرفة أوامره و نواهيه فضلاً عن الأجر الحاصل من تلاوة القرآن.

٢- يتبين من البحث أنه جاز حذف الفعل اذا دل علية دليل وخاصة اذا وقع في سياق الاستفهام نحو قوله تعالى ""ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله"" الزخرف٨٧، فلفظ الجلالة هنا فاعل لفعل محذوف جوازا دل علية دليل الفعل المذكر (خلقهم).

٣- لأجرم أن تعدد أحكام الفاعل ، وأحواله ، وصوره في النحو العربي دليل على أنّ الفاعل هو مصدر القيام بالفعل والقول وهذا ماترمي إليه لغتنا العربية المباركة، ألذي تقوم على الإنجازية والتأثيرية في المتلقي.

٤- بدأ لنا أن السياق الكلامي وقرائن الحال لها أثر في أغلب أحكام الفاعل ,وأحواله, وصوره، وهو دليل على أن ألإعراب له صلة' وثقى بالسياق إذ بوساطة السياق يتضح المعنى وتتكشف الدلالات.

٥- ظهر أن للفاعل بحكم قوته في الجملة أعطى الحركة ألإعرابية ألأقوى (الضم) من جهة ، وأعطى المرتبة الثقيلة ألأسلوبية في الجملة ، لما لها من قوة في القيام بالفعل فضلا عن دوره في توليد الجمل.

٦- لا يجوز تقديم الفاعل على رافعه فلا نقول : زيدٌ قامَ ، فهنا الفاعل يكون مبتدأ، فأن تحقق وكان، لا يكون هناك اي فاعل بأي شكل من الأشكال.

٧- الفعل يلازم حالة الإفراد دائمًا، ولا تُعطَ له علامة التثنية أو الجمع إلا على لهجة تُسمّى لغة (أكلوني البراغيثُ) وقد ورد عليها ثلاثُ آيات من الذكر الحكيم؛ هي قال تعالى " وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بنا يعملون" المائدة: ٧١، فـ(حسبوا) الواو هنا فاعل، و " لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا" المائدة ٨٧، (لا يملكون) هنا الواو فاعل، و " لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر افتا تون السحر وانتم تبصرون" الأنبياء: ٣و(ظلموا) الواو فاعل.

٨- هناك أفعال لا تحتاج الى فاعل مذكور أو محذوف منها (كان الزائدة مثل: المال كان, وعماد للمشروعات العمرانية.

٩- هناك مواضع لا يجوز فيها تقدم المفعوليه على عامله، منها أن يكون مفعولا به لفعل مؤكد بالنون : نحو: حاربنّ هواك ،وغيرها.

والحمد' لله أولا وآخرا

هوامش الدراسة

(١) شرح التصريح / للأزهري : ٣٩٥/١.

(٢) أي : نعم جاء هو , اي سليم, ففاعله ضميرا مستترا,

(٣) شرح التصريح / للأزهري : ٣٩٨/١. والبيت لسوار بن المضرب، ينظر: الخصائص:٢/ ٤٣٥، وشرح المفصل لابن يعيش:٢١٣/١، و المقاصد النحوية للعيني: ٢١٩/٢.

(٤) أسرار العربية :الأنباري:/ ٨٤ .

(٥) ألفية ابن مالك: /٢٥.

(٦) وقيل إنَّ مجموع المعطوف و المعطوف عليه في المثالين السابقين و أشباههما هو الفاعل الذي أسند إليه الفعل ، فلا تعدُّدَ إلّا في أجزائه لكن هذا المجموع من حيث هو مجموع لا يقبل الإعراب مجمل الإعراب في أجزائه.

(٧) جامع الدروس العربية / تأليف مصطفى الغلاييني /٣٤٢.

(٨) النحو الوافي : ٩٤١/٢.

(٩) النحو العربي/ د إبراهيم بركات:١٧-١٨.

(١٠) شرح الرضي على الكافيه / رضي الدين الاستربادي تقديم ,د.اميل بديع يعقوب : ٢٦١/١ .

(١١) حاشية الحضري : ١ /٣٧٤ .

(١٢) النحو الوسيط : ٤٥٤-٤٥٥ ، و ينظر ألفية ابن مالك:/٢٥ .

(١٣) ألفية ابن مالك:/٢٥ .

(١٤) ينظر: شرح الجمل / لابن عصفور: ١٦٥/١ ، و حاشية الخضري:٣٧٤/١.

(١٥) ينظر: شرح الجمل / لابن عصفور: ١٦٥/١.

(١٦) المحرر في النحو : لعمر بن عيسى الهرمي: ٤١٩/٢ .

(١٧) ينظر: شرح الصبان على شرح الاشموني/ الصبان ٦٩/٢.

(١٨) النحو الوسيط : د. سعد حسن عليوي: ٢٥١/١.

(١٩) جامع الدروس العربية / الشيخ مصطفى الغلاييني / ٣٣٦.

(٢٠) م.ن: ٣٣٧. قرأ ابن عامر وأبو عمرو في رواية وعاصم في رواية (يُسبَّحُ) بفتح الباء بالبناء للمجهول، وقرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وحفص (يُسبِّحُ) بكسر الباء بالبناء للمجهول. ينظر: تفسير الطبري: ١٧/ ٣١٩، وحجة القراءات:/٥٠١، ومعجم القراءات القرآنية: عبد القادر الخطيب: ٢٧٣/٦-٢٧٤.

(٢١) ينظر: اوضح المسالك: ٨٦/٢، وجمهرة اللغة /٧٤٢- ٢٣٧/ والخزانة: ٢٩٥/٧ شرح شواهد المغني: ٩١٤/٢ــ كتاب العين: ١١١/٧، البيت للزباء من بحر الرجز.

(٢٢) الشرح الكبير)/ لابن عصفور: ١٦٠/١.

(٢٣) شرح ابن عقيل:٧٧/٢.

(٢٤) م.ن .

(٢٥) كتاب سيبويه: ١٩/١، وأصول النحو:ابن السراج: ٧١/١، ونتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي:/١٢٨ .

(٢٦) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد /٤٤، والحديث في: موطأ الإمام مالك: ٢٢١/١، ومسند الإمام أحمد بن حنبل: ١٣/ ٤٧٧، وصحيح البخاري: ١/ ١١٥.

(٢٧) ينظر: حاشية الخضري :١ / ٢٥٩، و البيتان في ألفية ابن مالك: / ٢٥.

(٢٨) النحو الوسيط :١/ ٢٥١.

(٢٩) حاشية الخضري على الفية ابن مالك : محمد الخضري : ٣٧٣/١، والبيت في ألفية ابن مالك: / ٢٥.

(٣٠) النحو الكافي، أيمن أمين عبد الغني /١٣٧-١٣٨.

(٣١) ينظر: النحو العربي : ابراهيم بركات :١٩/٣-٢٠.

(٣٢) النحو الوافي/٧٩/٢-٨٣.

(٣٣) النحو القرآني قواعد و شواهد: جميل أحمد ظفر :/١٩٤.

(٣٤) النحو الكافي/٢-٨٢.

(٣٥) قطر الندى/لابن هشام الانصاري/١٧٨.

(٣٦) جامع الدروس العربية/٣٤٢,

(٣٧) النحو الوافي:٨٦/٢.

فهرست المصادر والمراجع

- القرآن العظيم

الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)،المحقق: عبد الحسين الفتلي ،الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت

إعراب القرآن، تأليف محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي، الجزء الاول، منشورات دار مكتبة الهلال (بيروت– لبنان)، الطبعة الاولى (٢٠٠١م).

ألفية ابن مالك: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)،الناشر: دار التعاون .

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق : محمد كامل بركات الناشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، سنة النشر: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

تفسير الطبري= جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

جامع الدروس العربية، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني، راجع هذه الطبعة ونقحها سالم شمس الدين، الجزء الثاني، الباب الثامن، دار الكوخ للطباعة والنشر، المطبعة بشارة، الطبعة الاولى، الناشر مؤسسة المرتضوية

حاشية الخضري على الفية ابن مالك : محمد مصطفى بن حسن الخضري ، مصر.

حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك : لأبي العرفان محمد بن علي الصبان ، (ت ١٠٢٦ه) ، دار احياء الكتب العربية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٧ ه .

حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) ،محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني

الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الطبعة: الرابعة.

شرح ابن عقيل ، العقيلي ، قاضي القضاة ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، تاليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة العشرون ، نشر وتوزيع دار التراث ، القاهرة .

شرح التصريح للازهري ، الجزء الاول ، الطبعة الثانية ، (٢٠٠٦م) .

شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ) ،قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) ، لابن عصفور تح : صاحب ابو جناح ، ، ط١ ،١٩٩٩,

صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ،الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

كتاب اسرار العربية ، ابن الانباري (٥١٣ه / ٥٧٧ه) لبنان ، الطبعة الاولى ، (١٤١٥ ه – ١٩٩٥م).

كتاب سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

الكامل المحرر في النحو:لعمر بن عيسى بن اسماعيل الهرمي (المتوفي ٧٠٢ ه) ، تحقيق ودراسة أ .د. منصور علي محمد عبد السميع الاستاذ المساعد بكلية الاداب ، جامعة حلوان ، المجلد الثاني ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، والترجمة لصاحبها عبد القادر محمود الكبار ، الطبعة الاولى ، (١٤٢٦ه-٢٠٠٥م) ، القاهرة ، الاسكندرية .

مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ،المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

معجم القراءات:د.عبد القادر الخطيب، دار سعد الدين للطباعة و النشر و التوزيع- القاهرة ، ط ١- ٢٠٠٢م.

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ) ،تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر ،الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية ،الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .

موطأ الإمام مالك: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) ، المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل ،الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٢ هـ

نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي:أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى: ١٤١٢ - ١٩٩٢ م .

النحو العربي: الدكتور ابراهيم ابراهيم بركات، الجزء الثالث، دار النشر للجامعات ، (٢٠٠٧ م – ١٤٢٨ه).

النحو القرآني قواعد و شواهد: جميل أحمد ظفر ،مكة المكرّمة ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م ،

النحو الكافي ، تاليف ايمن أمين عبد الغني مراجعة أ.د رمضان عبد التواب (عضو مجمع اللغة العربية والعميد السابق لكلية الآداب عين شمس أ.د.رشدي طعيمة استاذ المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية وعميد كلية التربية والعلوم الاسلامية جامعة سلطان قابوس . أ . د . ابراهيم الازكاوي ، استاذ النحو والصرف ورئيس قسم اللغة العربية ووكيل كلية الآداب جامعة المتوفى . د. جمال عبد العزيز احمد المدرس بقيم النحو والصرف بكلية دار العلوم . جامعة القاهرة (بيروت – لبنان) دار ابن خلدون الناشر – دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية ، للطباعة لبنان .

النحو الواضح ، علي الجارم ، طبع دار المعارف ، مصر

النحو الوافي ، تأليف عباس حسن ، الجزء الثاني ، اسم الناشر (دار المعارف بمصر – ١١٩) كورنيش (النيل – القاهرة) . م . م . ع ، طبعة الرابعة ، المسائلة ٦٥.

النحو الوسيط ، الدكتور سعد حسن عليوي استاذ النحو المساعد بجامعة بابل ، الجزء الاول ، الطبعة الاولى، (٢٠١٢م – ١٤٣٣ه) ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، طبع ونشر وتوزيع العراق – بابل – حله .

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ه)، تح: أحمد شمس الدين ، الطبعة الاولى .